

قراءة تفسير أضواء البيان (130) - النحل (812) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ايتها المستمع الكريم سلام الله عليك ورحمته وبركاته في هذه الحلقة
نستكمل حديثنا قول قوله تعالى الم يروا الى الطير مسخرات الاية - 00:00:03
قال المؤلف رحمة الله تبليه لم يذكر علماء العربية الفعل بفتح فسكون من صيغ جموع التكسير قال مقيده عفا الله عنه الذي يظهر لي
من استقراء اللغة العربية ان الفعل - 00:00:27

بفتح فسكون جمع تكسير لفاعل واصفا لكترة وروده في اللغة جمعا له كقوله هنا الم يروا الى الطير الطير جمع طائر وكالصحاب فانه
جمع صاحب قال امرؤ القيس وقوفا بها صحيبي علي مطيهيم. يقولون لا تهلك اسى وتجمل - 00:00:45
وقوله صحيبي اي اصحابي وكالركب فانه جمع راكب. قال تعالى والركب اسفل منكم وقال ذو الرمة استحدث الركب عن اشياعهم
خبرا ام راجع القلب من اطرابه طرب الركب جمع راكب. وقد رد عليه ضمير الجماعة في قوله عن اشياعهم - 00:01:09
وكالشرب فانه جمع شارب. ومنه قول نابغة ذبيان بأنه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتادي فانه رد على الشر
ضمير الجماعة في قوله نسوه الى اخره وكالسفر - 00:01:33

فانه جمع سافر ومنه حديث اتموا فانا قوم سفر وقول الشنبرة لأن وغاتها حجرتيه وجاله قضى ميم من سفر القبائل نزلوا وكالرجل
جمع راجل ومنه قراءة الجمهور واجلب عليهم بخيلك ورجالك بسكون الجيم - 00:01:54
واما على قراءة حفص عن عاصم بكسر الجيم الظاهر ان كسرة اللام فمعناه معنى قراءة الجمهور ونحو هذا كثير
جدا في كلام العرب. فلا نطيل به الكلام - 00:02:20

والعلم عند الله تعالى قوله تعالى وجعل لكم سراويل تقييمكم بأسكم. الاية بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة منه
على خلقه لانه جعل لهم سراويل تقييمهم الحر - 00:02:38

اي والبرد لان ما يقي الحر من اللباس يقي البرد والمراد بهذه السراويل القمصان ونحوها من ثياب القطن والكتان والصوف وقد بين
هذه النعمة الكبرى في غير هذا الموضع لقوله يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا - 00:02:59
الاية وقوله يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد الاية اي وتلك الزينة هي ما خلق الله لهم من اللباس الحسن وقوله هنا وسراويل
تقيمكم بأسكم المراد بها الدروع ونحوها - 00:03:28

اما يقي لابسه وقع السلاح ويسلمه من بأسه وقد بين ايضا هذه النعمة الكبرى واستحقاق من انعم بها لان يشكر له. في غير هذا
الموضع كقوله وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحقchnكم من بأسكم - 00:03:49

فهل انتم شاكرون واطلاق السراويل على الدروع ونحوها معروف ومنه قول كعب بن زهير شم الارانيين ابطال لبوسهم من نسج داود
في الهيجا سراويل قوله تعالى يعرفون نعمة الله تم ينكرونها - 00:04:09

الاية ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان الكفار يعرفون نعمة الله لانهم يعلمون انه هو الذي يرزقهم ويعافيهم ويدبر شؤونهم ثم
ينكرون هذه النعمة فيبعدون معه غيره ويسيونه بما لا ينفع ولا يضر ولا يغنى شيئا - 00:04:36

وقد اوضح جل وعلا هذا المعنى في ايات كثيرة كقوله قل من يرزقكم من السماء والارض عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج

الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - 00:05:04

ومن يدبر الامر وسيقولون الله فقل افلا تتقون فقوله فسيقولون الله دليل على معرفتهم نعمته وقوله فقل افلا تتقون دليل على انكارهم لها والایات بمثل هذا كثيرة جدا وروي عن مجاهد - 00:05:23

ان سبب نزول هذه الاية الكريمة ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسألة وقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا فقال الاعرابي نعم - 00:05:48

قال وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا. الاية قال الاعرابي نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول الاعرابي نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. قوله الاعرابي فأنزل الله - 00:06:08

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الاية وعن السدي رحمة الله يعرفون نعمة الله اي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينكرونها ان يكذبوا وينكر صدقه وقد بين جل وعلا - 00:06:29

ان بعثه نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم من من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم الاية وبين في موضع اخر - 00:06:53

انهم قابلوا هذه النعمة بالكفران وذلك في قوله المتر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار وقيل يعرفون نعمة الله في الشدة ثم ينكرونها في الرخاء وقد تقدمت الايات الدالة على ذلك - 00:07:11

لقوله فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ونحوها من الايات الى غير ذلك من الاقوال في الاية وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة واكثرهم الكافرون قال بعض العلماء معناه انهم كلهم كافرون - 00:07:34

اطلق الاكثر وارد الكل قاله القرطبي والشوكاني وقال الشوكاني او اراد بالاكثر العقلاء دون الاطفال ونحوهم او اراد كفر الجحود ولم يكن كفر كلهم كذلك بل كان كفر بعضهم ايها المستمع الكريم بهذا نكتفي في لقائنا - 00:07:58

ولنا لقاء قادم ان شاء الله والى ذلك الحين استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:25